

## شرح(القول السديد فيما يجب لله تعالى على العبيد) | برنامج

### حمل العلم- الكويت | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل مهام الديانة في جمل والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد قدوة العلم والعمل وعلى الله وصحابه ومن دينه حمل اما بعد - [00:00:00](#)

فهذا شرح الكتاب الخامس من برنامج حمل العلم في سنته الاولى بدورته الاولى دولة الكويت وهو كتاب القول السديد فيما يجب لله تعالى العبيد للعلامة محمد بن عبدالعزيز ابن مانع رحمه الله تعالى. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - [00:00:30](#)

وعلى آله وصحابه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومنه وبعلومكم في الدارين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين وعلى الله واصحابه وعلى الله واصحابه والتابعين ومن - [00:00:59](#)  
باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاعلم انه يجب على كل مسلم مكلف ان يتعلم ثلاثة اصول. وهي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه. وهذه الثلاثة هي التي يسأل عنها الانسان في القبر بعد الموت - [00:01:19](#)

ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان من الواجبات على المسلمين لمن بلغ منهم خطاب التكليف ان يتعلم اصولا ثلاثة هي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه واسم التكليف جامع بين البلوغ والعقل - [00:01:36](#)

فمعنى قوله على كل مسلم مكلف اي عاقل باللغة ولفظ التكليف اجنبي عن الكتاب والسنة بهذا المعنى ولم يأتي فيهما الا منفيا ولم يجيء تسمية ما امر الله عز وجل به او نهى عنه تكليفا - [00:02:01](#)

فالتكليف ما فيه مشقة وانما سمي اياما وتوحيدا واسلاما ودينا وهؤلاء الثلاثة اصول معرفة العبد ربه ودينه ونبيه ذكر المصنف رحمه الله تعالى انه يجب على العبد تعلمها فحكمها الوجوب - [00:02:26](#)

ومأخذ وجوهها انجراها في الامر بالعبادة فان الله سبحانه وتعالى امرنا بالعبادة وخلقنا لها كما قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقل تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - [00:02:51](#)

والاتيان بالعبادة متوقف على ثلاثة امور احدها معرفة المعبود التي تجعل له العبادة وثانيها معرفة المبلغ عن المعرف بما يجب له من العبادة. وثالثها معرفة كيفية التي يتبع المعبود بها - [00:03:12](#)

فاما العصر الاول وهو معرفة المعبود فهو معرفة الله واما العصر الثاني وهو معرفة المبلغ عن المعبود فهو معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم واما العصر الثالث وهو معرفة كيفية العبادة فهو معرفة الدين - [00:03:35](#)

فصار الامر بالعبادة شاملا للامر بهذه الاصول الثلاثة. لتوقف العبادة عليها. وكل امر في الكتاب والسنة السنة بال العبادة فهو امر بها. وذكر المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الثلاثة هي التي يسأل عنها الانسان في - [00:03:55](#)

قبر بعد الموت كما صحت بذلك الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فصار من المحكمات اعتقاد ان العبد يسأل في قبره عن ربه وعن دينه وعن الرجل الذي بعث فينا - [00:04:15](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ذلك اشار حافظ الحكمي بقوله في سلم الوصول وان كلاما مقدعا مسئولا من رب ما الدين؟ وما الرسول نعم احسن الله اليكم ونفع بكم. قال المصنف رحمه الله تعالى الاصل الاول سؤال اذا قيل لك من ربك - [00:04:31](#)

جواب فقل ربى الله الذي رباني بنعمته وخلقني من عدم الى وجود. والرب هو المالك المتصرف ومعنى الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. سؤال اذا قيل لك باي شيء عرفت ربك؟ جواب فقل باياته ومخلوقاته - [00:04:55](#)

منها الليل والنهار والشمس والقمر وغير ذلك. سؤال اذا قيل لك وما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. سؤال اذا قيل لك - [00:05:15](#)

باي شيء خلقك الله؟ جواب فقل لعبادته وحده لا شريك له وعبادته طاعته باتباع امره واجتنابه ومن انواعها الدعاء وهو مخ العبادة. فلا يدعى غير الله من الاموات والاشجار والاحجار والغائبين فمن دعا غير الله فهو - [00:05:35](#)

هو مشرك والدليل قوله تعالى انك اذا من الظالمين. والظلم هنا هو الشكوك والظلم هنا هو الشرك. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم سؤال اذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:05:55](#)

اي يوحدون سؤال اذا قيل لك كم اقسام التوحيد؟ جواب فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات فتوحيد الربوبية الا خالق ولا رازق الا الله وتوحيد الالوهية هو افراده تعالى - [00:06:25](#)

عبادة وتوحيد الاسماء والصفات ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه برسوله صلى الله عليه وآله وسلم نفيا واثباتا. سؤال اذا قيل لك ما اعظم ما امرك ما امر الله به؟ وما اعظم ما نهى عنه؟ جواب - [00:06:45](#)

وقل اعظم ما امر الله به التوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة. واعظم ما ما نهى عنه الشرك. وهو دعوة غيره معه ودليل الامر قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ودليل النهي قوله تعالى - [00:07:05](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. سؤال اذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليه جواب فقل الايمان بالله والكفر بالطاغي بالطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد - [00:07:25](#)

في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهي لا الله الا الله. ومعنى الايمان بالله ان تعتقد انه هو الله هو الاله المعبد - [00:07:45](#)

الذى لا يستحق العبادة احد سواه. ومعنى الكفر بالطاغي ان تعتقد بطلان عبادة غير الله. والطاغوت اسم بكل ما عبد من دون الله ورضي بذلك او حكم بغير ما انزل الله. والشيطان اكبر الطاغي. وكل رأس في الظلم - [00:08:05](#)

كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات لما قرر المصنف رحمة الله تعالى انه يجب على العبد تعلم ثلاثة اصول هي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم شرع يبينها اصلا اصلا. وابتدأ ذلك ببيان الاصل الاول وهو معرفة - [00:08:25](#)

العبد ربه واستفتحه بالسؤال عن ذلك بقوله اذا قيل لك من ربك ثم اجاب عنه فقل ربى الله الذي رباني بنعمته وخلقني من عدم الى وجود فالرب سبحانه وتعالى يعرف بأنه المربى عباده بنعمته الخالق لهم من وجود من عدم الى وجود - [00:08:51](#)

ثم بين مرجع ذلك فقال والرب هو المالك المتصرف. وهذا بعض معنى الرب. فان الرب يقع في كلام على ثلاثة معان ذكرها ابن الانباري وغيره اولها المالك وثانيها السيد وثالثها - [00:09:16](#)

القائم على الشيء المتصرف فيه فهذه المعاني الثلاثة هي المعاني الجامحة لحقيقة الربوبية. فالله سبحانه وتعالى رب بهذا الاعتبار. ثم معنى كونه الهي يعبد فقال ومعنى الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. وهذه الجملة تروى من - [00:09:41](#)

عبد الله ابن عباس رواه ابن جرير في تفسيره باسناد فيه ضعيف. ومعناها صحيح فان الله هو الذي تألهم القلوب محبة وخصوصا ثم سأل سؤالا اخر فقال اذا قيل لك باي شيء عرفت ربك - [00:10:07](#)

طالبا الدليل المرشد الى معرفة الرب سبحانه وتعالى. ثم اجاب عنه بقوله فقل باياته ومخلوقاته وهذه الجملة تروى عن ابي يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة اخرجها ان لكتابي في شرح اصول اعتقاد السنة والجماعة - [00:10:29](#)

والعنف بين المخلوقات والآيات من عطف الخاص على العام. فان الآيات هي العلامات. وايات الله سبحانه وتعالى نوعان احدهما ايات شرعية وهي الكتب النازلة على انبائنا وآخرها القرآن الكريم والثانية ايات كونية وهي مخلوقاته. فيكون قوله باياته ومخلوقاته من عطش خاص على - [00:10:49](#)

العامي اهتمام به وتنويعها بشأنه. ومنها الليل والنهار والشمس والقمر وغير ذلك. ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك ؟ اي على معرفة الله عز وجل بالاليات والمخلوقات ثم اجاب عنه - [00:11:21](#)

بقوله فقل قول الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض بستة ايام ثم استوى على عرش فهذه الاية دالة ان الله سبحانه وتعالى ارشد اليه بآيات الربوبية من الخلق - [00:11:41](#)

ومنها المذكور في هذه الاية ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وآيات الربوبية ودلائلها متظاهرة متكاثرة. وقد ذكر في اخبار الرازى انه مر - [00:12:01](#)

في بغداد وله جلبة وصوت مع اصحابه فامسكت احدى عجائز بغداد برجل منه فقالت من هذا الرجل الذي تتبعون؟ فقال هذا رجل يعرف على وجود الله الف دليل. فقالت بلسان الفطرة افي الله شك؟ فدلائل ربوبية الله سبحانه وتعالى - [00:12:21](#)

مستفيضة كما قال الاول وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد فيها عجب اى كيف يعصى الايات ام كيف يجحده الجاحد؟ ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك لاي شيء خلقك الله؟ ثم اجاب عنه - [00:12:45](#)

بقوله فقل لعبادته وحده لا شريك له وعبادته طاعته باتباع امره واجتناب نهيه. وتتضمن جواب امرين وتتضمن جوابه امرين احدهما بيان ان الخلق مخلوقون للعبادة كما قال تعالى وما الجن والانس الا ليعبدون. وقال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده. فجميع المخلوقات - [00:13:05](#)

تعبد الله سبحانه وتعالى اما بالقال واما بالحال ثم بين بعد حقيقة العبادة بقوله طاعته باتباع امره واجتناب نهيه. وهذه بعض حقيقة العبادة شرعية والذي دل عليه استقراء القرآن والسنة ان العبادة تطلق فيهما على معنيين - [00:13:38](#)

احدهما معنى عام وهو امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والذل امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع المقترب بالحب والخضوع وثانيهما التوحيد فان العبادة تطلق تارة ويراد بها هذا المعنى الخاص وهو توحيد الله سبحانه - [00:14:05](#)

وتعالى تعظيمها لشأنه فان التوحيد فرد من افراد العبادة. وهو اجلها فلجلالته صار يذكر في الكتاب والسنة مفردا باسم العبادة. ومما ينبه اليه ان ما ذكرناه في حد العبادة العامة - [00:14:34](#)

انها امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع اصح من القول بان العبادة هي امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والذل لوجهين اثنين. احدهما ان الوارد في الخطاب الشرعي هو الخضوع دون الذل - [00:14:54](#)

فالذل كوني قدرى والخضوع ديني شرعى فان الله عز وجل تطلب عبادته بالخضوع ولا تطلب عبادته فيقال اخضعوا لله ولا يقال ذلوا لله. ومن شواهد ما اخرجه البخارى من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:15:13](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر من السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعنا لقوله وهذا الضرب خضعنا لقول الله عز وجل عبادة لان افعال الملائكة عبادات يتقربون بها الى الله - [00:15:34](#)

ومنه ما رواه البياقي بسند صحيح في قنوت عمر وفيه قوله ونؤمن بك ونخضع لك فالخضوع عبادة يتقرب بها الى الله. اما الذل فليس في الكتاب والسنة ما يدل على كونها من المأمورات الشرعية. التي - [00:15:54](#)

بها واما الثاني فلان الذل يتضمن الاجبار ونفي الاختيار فقل الذليل فارغ من الاقبال على معظمه والعبادة لا تجيء على هذا المعنى فان العبادة هي محض الاقبال على الله سبحانه - [00:16:14](#)

وتعالى ولم يأت الذل الا على وجه النقص. وهذا النقص لا يناسب حال العبادة. ومنه قوله تعالى خاسعين من الذل وقوله عز وجل ترهقهم ذلة ولم يأت ما يخالف هذا في القرآن الكريم واما قوله - [00:16:34](#)

على اذلة على المؤمنين فان مذكور الاية لم يأتي على وجه النقص من وجهين احدهما ان كماله لم يبين الا بذكر مقابلة فان الله قال اعزه على الكافرين. ولو كان الذل وحده لما كان كمالا. وتعنيها ان الله سبحانه - [00:16:54](#)

تعالى قال اذلة على المؤمنين ولم يقل اذلة مع المؤمنين فان الاتيان بعلى يدل على انه استعلاء مشتمل على الرحمة والشفقة بهم لا على الهوان والضعف لجنابهم. واما قوله سبحانه وتعالى واحفظ جناحك - [00:17:14](#)

الذل فخض الجناح من الذل غير الذل. فان جناح الذل كلمة مركبة ومعناها ليس الذي الكلمة المفردة وهذا من دقائق العربية فان العربية تكون فيها الكلمة المفردة على معنى وتكون مركبة على معنى اخر - [00:17:35](#)

فان الله في كلام العرب ما غيره انفع منه. ومنه قوله تعالى اذا رأوا تجارة او لهوا ان ينفخوا اليه وتركوك قائما ويجيئ في العربية له الحديث على معنى اخر كما قال تعالى ومن الناس من يشتري - [00:17:55](#)

لهو الحديث يعني الغناء فليس له الحديث هو الله بل الله له معنى وهو الحديث له معنى ومن لا يفرق دالة الافراد والتركيب في العربية يخطىء فيجعل ما لهذا لذاك ومال ذاك لهذا. والحاصل ان - [00:18:15](#)

ان المعروف في خطاب الشرع للدالة على العبادة بمعناها العام هو الدالة عليها بالخصوص لا بالذل والى ذلك اشرت بقولي وعبادة الرحمن غاية حبه وخصوص قاصده هما قضبان واما ذل عابده فانها لفظة اجنبية - [00:18:35](#)

اي كتابه والسنة فيها المحظoran المتقدم ذكرهما ثم اورد رحمه الله تعالى سؤالا اخر ثم اورد تاما جواب السؤال المتقدم بقوله ومن انواعها يعني انواع العبادة الدعاء وهو مخ العبادة اي - [00:18:55](#)

حالها وروي هذا بلفظه مصريا به في حديث ضعيف عند الترمذى عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة وبيان مقام الدعاء من العبادة جاء في عدة احاديث على الفاظ عدة منها الدعاء هو - [00:19:15](#)

عبادة ومنها الدعاء افضل العبادة ومنها الدعاء اشرف العبادة ومنها الدعاء في العبادة. والصحيح من هو حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه عند اصحاب السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة - [00:19:37](#)

فلا يدعى غير الله من الاموات والاشجار والاحجار والغائبين فمن دعا غير الله فهو مشرك كافر والدليل على ذلك قوله تعالى ادعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. والظلم هنا هو الشرك. فيكون المعنى - [00:19:57](#)

اذا دعوت غير الله سبحانه وتعالى فقد وقعت في الشرك. وقال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم. ورد المصنف وهذه الاية لبيان ان الظلم المذكور في الاية المتقدمة هو الشرك بالله سبحانه وتعالى. ثم اورد سؤالا - [00:20:17](#)

فقال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ اي ان الله عز وجل خلق الخلق لعبادته قال جواب فقل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس لا ليعبدون اي يوحدون. فهذه الاية دالة على ان الخلق من الجن والانس خلقوا لاجل - [00:20:37](#)

الله واذا خلقوا لاجلها فهم مأمورون بها. فالآلية تتضمن الخلق في صريح لفظها تضمنوا الامر بها في مفهومه. ثم بين المصنف رحمه الله تعالى معنى يعبدون بقوله اي يوحدون وهذا من تفسير العبادة باعظم افرادها. فان التوحيد اعظم افراد العبادة وتقدم ان للعبادة معنى عام - [00:20:57](#)

وامثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخصوص. ثم ذكر سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم اقسام التوحيد واجاب عنه بقوله فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات ثم بين معنى كل - [00:21:27](#)

قدم فيما سلف ان التوحيد يقع في الشرع على معنيين احدهما عام والآخر خاص. فاما العام فهو افراد الله في حقه واما الخاص فهو افراد الله بالعبادة. والله عز وجل ثلاثة حقوق ثلاثة حقوق هي حق الربوبية - [00:21:47](#)

والالوهية والاسماء والصفات. وتفرع منها القول بانواع التوحيد الثلاثة. فان انواع التوحيد المبنية على الحقوق في الثلاثة التي تكون للله عز وجل. فلما كان له حق الربوبية صار من الواجب علينا توحيد الربوبية. ولما كان له حق الالوهية - [00:22:07](#)

كان من الواجب علينا توحيد الالوهية. ولما كان له حق الاسماء والصفات كان من الواجب علينا توحيد الاسماء والصفات. وسبق ان توحيد الربوبية شرعا هو افراد الله في ذاته وافعاله هو افراد الله في ذاته وافعاله. وان - [00:22:27](#)

توحيد الالوهية هو افراد الله بالعبادة. وان توحيد الاسماء والصفات هو افراد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلا وتقدم بيان طريق ثبوتها مما ذكره المصنف هنا على وجه الاختصار بقوله ان يوصف الله بما وصف به - [00:22:47](#)

نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نفيا واثباتا. ثم اورد سؤالا اخر يندرج في هذا العصر ثم قال واذا قيل لك ما اعظم ما امر الله به وما اعظم ما نهى عنه؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل اعظم ما امر الله به - [00:23:07](#)

عيد الذي هو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. وكما قدم ان التوحيد يقع في الشرع على معنيين عام وخاص فكذلك الشرك يقع في الشرع على معنيين عام وخاص - 00:23:27

فاما الشرك بمعناه العام في الشرع فهو جعل شيء من حقوق الله لغيره جعل شيء من الله لغيره. واما معناه الخاص فهو جعل شيء من العبادة لغيره. جعل شيء - 00:23:47

من العبادة لغيره. وذكر هذا الحد فيه انباه الى ترك العبارة المشهورة في قول فينا حقيقة الشرك الشرك هو صرف شيء من انواع العبادة الى غير الله. فلماذا عدل عن الصرف الى الجعل - 00:24:07

احسنت ذكرنا فيما سلف ان ذلك وقع لامرین احدهما اقتداء الخطاب الشرعي الوارد في القرآن والسنة فان الله اذا ذكر الشرك او ذكره رسوله صلى الله عليه وسلم ذكر بالجملة ومنه قوله تعالى فلا تجعلوا الله اندادا وانتم - 00:24:29

تعلمون ومنه حديث ابن مسعود في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك وثانيهما ان الجعل يتضمن معنى الاقبال القلبي والتآلق. وهذا غير موجود في - 00:24:59

فان الصرف في لسان العرب موضوع للدلالة على تحويل الشيء عن وجهه دون ملاحظة المحوول اليه. فاذا ذكر تضمن معنى الاقبال القلبي والتآلق. فاختير لفظ الجعل المذكور في الكتاب والسنة على المعنى المتقدم - 00:25:19

واهمل لفظ الصرف وما ذكره المصنف رحمة الله تعالى من ان اعظم ما امر الله به هو التوحيد وان اعظم ما نهى الله عنه هو الشرك استدل له بقوله تعالى ودليل الامر وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ودليل النهي قوله تعالى - 00:25:39

فان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهذا الجواب مخالف للسؤال فان السؤال عن اعظم ما امر الله به واعظم ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه. وليس سؤالا عما امر الله به وما نهى عنه - 00:25:59

واعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما نهى الله عنه هو الشرك. وذلك مستفاد من قول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به في شيء وبالوالدين احسانا الى تمام الاية المعروفة بآية الحقوق العشرة فان الله عز وجل ذكر فيها عشرة حقوق - 00:26:19

وقدم الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك ولا يقدم الا الامر فعلم من ذكر هذه الاية على الترتيب الوارد في القرآن ان اعظم ما امر الله به هو التوحيد وان اعظم ما امر الله به هو الشرك. افاده ابن قاسم العاصمي في حاشيته على - 00:26:39

هذه الاصول ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليك؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل الايمان بالله والكفر بالطاغوت. واورد الدليل الدال على ذلك وهو قول الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسول - 00:26:59

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الایتان دالتان على ان اول ما فرض الله سبحانه وتعالى علينا هو الايمان بالله والكفر بالطاغوت - 00:27:19

وان كل رسول جاء الى امته بالامر وعبادة الله والامر باجتناب الطاغوت. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى في تفسير العروة الوثقى ان لا الا الله والعروة اسم لما يتعلق ويستمسك به والوثقى - 00:27:39

الاوثق بمعنى الاقوى فهي اعظم ما يتمسك به الانسان واقواه. ثم بين معنى الايمان بالله بقوله ان تعتقد انه هو الله المعبود الذي لا يستحق العبادة احد سواه. ففسر الايمان بالله المراد - 00:27:59

في الاية السابقة بأنه توحيد الله سبحانه وتعالى. والدال على تفسيره بذلك ان قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله يفسر بقوله تعالى ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فالكفر بالطاغوت هو اجتناب - 00:28:19

والايمان بالله هو افراده بالعبادة. فكل من الایتين تفسر احداهما الاخرى. وفيها بيان معنى الايمان بالله بانه عبادة الله ومعنى الكفر بالطاغوت بأنه اجتنابه. ومن جملة اجتنابه اعتقاد بطلان عبادة - 00:28:39

لغير الله ثم بين رحمة الله تعالى ان الطاغوت اسم لكل ما عبد من دون الله ورضي بذلك او حكم بغير ما انزل الله بعض معناه فان الطاغوت يطلق في الشرع على معنيين احدهما خاص والآخر عام. فاما - 00:28:59

فهو الشيطان. فاذا ذكر الطاغوت على وجه الافراد في القرآن الكريم فالمراد به الشيطان واما ذكر والمعنى الثاني المعنى العام وهو

الوارد اذا ذكر مع فعله بصيغة الجمع وهو المراد اذا ذكر مع فعله بصيغة - 00:29:19

بالجملع كقوله تعالى والذين كفروا اولياهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات واحسن ما قيل في بيان حده على المعنى العام ما ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين بقوله كل ما - 00:29:41

تجاوزز به العبد حجه من معبد او متبع او مطاع. فهذا احسن ما قيل في حده قاله عبدالرحمن ابن حسن في فتح المجيد ومن لطائف التصريفات الشرعية ان الطاغوت لم يذكر في القرآن الا مفردا - 00:30:01

ولم يذكر في السنة الا مجموعة لماذا نعم طيب لماذا وقع هكذا؟ هذا كلام صحيح لكن لماذا اتفق انه هكذا لان القرآن كلام الله والمطلوب في حقه التوحيد فجاء ذكر مقابله على الافراد للنباه الى ان المطلوب في ذلك توحيد الله سبحانه وتعالى. وهذا المعنى غير موجود في السنة - 00:30:21

فالمطلوب في السنة هو طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والمخالف في ذلك متعدد متتنوع ثم ذكر المصنف ان الشيطان اكبر الطواغيت وكل رأس في الضلاله كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات. فالطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة يعني اعظمهم - 00:31:08

خمسة منهم الشيطان ومن حكم بغير ما انزل الله ومن ادعى علم الغيب الى اخر المذكور في كلام اهل العلم رحمهم الله تعالى نعم احسن الله اليكم ونفع بكم قال المؤلف رحمه الله تعالى الاصل الثاني سؤال اذا قيل لك ما دينك؟ جواب فقل فقل ديني الاسلام وهو تسلیم - 00:31:28

امری لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. وهو ثلاثة مراتب الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها وكان سؤال فاذا قيل لك كم اركان الاسلام؟ جواب فقل خمسة الاول شهادة ان لا الله الا الله وان محمد - 00:31:53

محمد رسول الله والثاني اقام الصلاة والثالث اقام الصلاة والثالث ايتاء الزكاة والرابع صوم رمضان والخامس حج البيت الحرام مع الاستطاعة سؤال واذا قيل لك ما الدليل على هذه الخمسة؟ جواب فقل اما دليل - 00:32:13

فاما دليل الشهادة فقوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. واما دليل الصلاة والزكاة فقوله تعالى ويقيمون الصلاة ويؤتون - 00:32:33

زكاة وذلك دين القيمة. واما دليل الصيام فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذقون. واما دليل الحج فقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استاقوا - 00:32:53

الى سبیلا. سؤال واذا قيل لك هل يقبل الله دینا غير الاسلام؟ جواب فقلنا والدليل قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دینا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. سؤال واذا قيل لك ما معنى لا - 00:33:13

الله الا الله. جواب وقل لا معبد بحق الا الله. لا الله نفي الا الله اثبات. والمعنى انها تبنيت عن ما سوى الله وثبتت العبادة لله وحده لا شريك له ووحده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد - 00:33:33

منا سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل هو قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه ان ليبراء مما تعبدون. ان الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلنا كلمة - 00:33:53

بقية في عقبه لعلمهم يرجعون سؤال واذا قيل لك ما اصل دین الاسلام وقادته؟ جواب فقل امران احدهما ان نعبد الله وحده والثاني ان نعبد بما شرعنا نعبد بالبدع. ولدليل الامر الاول قوله تعالى قل يا - 00:34:13

ايها الكتاب قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا شيئا ودليل الامر الثاني قوله صلى الله عليه واله وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي - 00:34:33

عليه غير مقبول سؤال واذا قيل لك ما معنى الایمان؟ ما معنى الایمان لغة وشرع؟ جواب فقل معناه لغة التصديق وشرع تصديق الرسول صلى الله عليه واله وسلم فيما جاء به من ربه سؤال واذا قيل لك كم اركان الایمان - 00:34:53

جواب فقلت ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجناح وعمل بالاركان. سؤال واذا قيل لك كم اصول الایمان ثواب فقل ستة الایمان بالله

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر واليام بالقدر خيره وشره من الله تعالى - [00:35:13](#)

سؤال اذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه مؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله قوله تعالى ولكن البر من امن بالله - [00:35:33](#)

اليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. وللدليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه سؤال اذا قيل لك كم الانبياء وكم الرسل منهم ومن هم اولو العزم؟ ومن اول الرسل؟ جواب فقل - [00:35:53](#)

مئة الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلاثة عشر وثلاثة عشر واولو العزم منهم خمسة ذكرهم الشاعر بقوله محمد ابراهيم موسى كلبيه. ونوح وعيسي هم اولي العزم فاعلمي. واول الرسل واول الرسل نوح وآخرهم - [00:36:13](#)

محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. سؤال اذا قيل لك كما ذنى الله من الكتب السماوية جواب فقل مائة واربعة كتب سؤال اذا قيل لك ما هي الكتب؟ جواب فقل هي التوراة وانزلت على موسى والانجيل وانزل على عيسى - [00:36:33](#)

زبون وانزل على داود والقرآن انزل على محمد صلى الله عليه واله وسلم سؤال اذا قيل ما هي الصحف؟ جواب فقل هي صحف هي صحف شيء وهي خمسون وصحف ادريس وهي ثلاثة عشر - [00:36:53](#)

وصحف موسى قبل التوراة وهي عشر. سؤال اذا قيل لك هل جاء دليل على وهل جاء دليل صحيح على بيان عدد الانبياء والرسل وعلى بيان عدد الكتب جواب فقل ورد حديث في ذلك عن ابي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم يدل على ما ذكرناه - [00:37:12](#)

من التفصيل والله اعلم بصحته. ولهذا يجب على كل مسلم ان يؤمن بالانبياء والرسل والكتب والصحف ايمانا اجماليا فقال تعالى ورسلنا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلنا لم نقصصهم عليه. وكل الله موسى تكريما - [00:37:32](#)

سؤال اذا قيل لك هل يجب الایمان بما في التوراة والانجيل الذين عند اليهود والنصارى اليوم؟ جواب فقل ما فيهما موافق فهو حق يجب الایمان به وما فيهما مخالف للقرآن فهو باطل يجب انكاره. واعتقاد بطلاه سؤال اذا قيل لك - [00:37:52](#)

ما الاحسان؟ جواب وقل هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك سؤال اذا قيل لك هل يبعث الناس بعد الموت؟ جواب فقل نعم والدليل على ذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم - [00:38:12](#)

ومنها نخرجكم تارة اخرى. سؤال اذا قيل لك هل يكفر منكم هل يكفر منك البعث؟ جواب فقل نعم ام والدليل والدليل على ذلك قوله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بل وربى لتبعثن ثم لتبا - [00:38:29](#)

بما علتم بذلك على الله يسير لما فرغ المصنف رحمة الله تعالى من بيان ما يتعلق بالاصل الاول وهو معرفة العبد ربه اتبعه ببيان ما يتعلق بالاصل الثاني وهو معرفة العبد دينه - [00:38:49](#)

واستفتح ذلك بقوله اذا قيل لك ما دينك؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل ديني الاسلام وبسر الاسلام بقوله وهو تسلیم الامر لله بالتوحید والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وهذا المعنى هو احد معنیي الاسلام. فان الاسلام له معنیان - [00:39:09](#)

احدهما معنی عام والآخر معنی خاص فاما المعنی العام فهو الاستسلام لله بالتوحید والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك والتعبر بالبراءة اولى من التعبير بالخلوص لأنها هي الواردة في الخطاب الشرعي - [00:39:35](#)

والخلوص لا يدل على وفاء الترك كما يدل لفظ البراءة. فان لفظ البراءة ادل على الموافاة بترك فيما يبيان ذلك بخلاف لفظ الخلوص واما المعنی الخاص فله درجتان احدهما الدين كله فانه يسمى اسلاما ومنه حديث - [00:40:00](#)

ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بنی الاسلام على خمس الحديث اي بنی دین الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم على خمس - [00:40:30](#)

والدرجة الثانية الاعمال الظاهرة. فان الاعمال الظاهرة تسمی الاسلام. وهذا المعنی هو المقصود اذا قرن الاسلام بالایمان والاحسان.

وذكر المصنف رحمة الله تعالى ان الاسلام ثلاثة مراتب الاسلام والایمان والاحسان وهذه المراتب هي مراتب الاسلام بمعناه العام وهو الاستسلام لله بالتوحید والانقياد له بالطاعة - [00:40:45](#)

البراءة من الشرك واهله فله حينئذ ثلاث مراتب هي الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة من هذه المراتب لها اركان. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى اركان كل الا الاحسان. فانه لم يذكر اركانه - [00:41:15](#)

تأتي بيانه في موضعه واستفتح السؤال عن هذه الاركان بقوله فاذا قيل لك كم اركان الاسلام اي على معنى الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاب بقوله فقل فقل خمسة وعدها وفق المذكور في حديث عبد الله - [00:41:35](#)

ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام مع الاستطاعة. والتقليد بالاستطاعة لم يقع في لفظ حديث عبد الله ابن عمر. وانما وقع في حديث عمر في - [00:41:55](#) قصة جبريل فاستفید منه والا في عد الاركان فلم يذكر ذلك معه. ثم اورد سؤالا اخر بقوله واذا قيل الدليل على هذه الخمسة يعني على هذه الاركان الخمسة ثم اجاب عنه بقوله فقل اما دليل الشهادة فقل قوله - [00:42:15](#)

تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم وهذا الدليل على شهادة ان لا الله الا الله. واما شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله - [00:42:35](#)

عليه وسلم فمعنى قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فيبين الواجب في الشهادة له صلى الله عليه وسلم وهو الشهادة له بالرسالة فان الواجب من الشهادة لله هو الشهادة له بالتوحيد والواجب من - [00:42:55](#)

في رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الشهادة له بالرسالة وهذا المعنى يتعلّق بهما ركن الشهادة وما عدا ذلك من معاني الشهادة فانه خارج عنها وان كان واجبا. واما دليل الصلاة والزكاة فقوله تعالى ويقيموا الصلاة - [00:43:15](#) اوتوا الزكاة وذلك دين القيمة يعني وذلك دين الكتب المستقيمة التي انزلها الله عز وجل على رسول الصلاة والزكاة المراد بهما في كلام المصنف يعني ما يكون منها ركنا وما زاد عن ذلك فهو - [00:43:35](#)

مندرج في غير هذا المعنى. فاما الصلاة التي تكون ركنا فهي الصلوات المفروضة في الخميس والليلة. فما عداها وان قيل بوجوبه لا يدخل في ركبة الصلاة. واما الزكاة التي هي ركن الزكاة المفروضة في الاموال المعينة. فما - [00:43:55](#) وان عد واجبا لا يدخل في حقيقة الركن. فمثلا الصلاة المنذورة اتفاقا وصلة الكسوف والعيد عند جماعة هما صلوتان واجبة لكنها لا تدخل في الركن الذي في ركن الصلاة بل هي زائدة عنه - [00:44:15](#)

زكاة الفطر مثلا هي واجبة الا انها زائدة عن قدر الركن في الزكاة. ثم ذكر الدليل على الصيام وهو قوله تعالى يا ايها الذين اذا امنوا [00:44:35](#) كتب عليكم الصيام الاية وهذه الاية دالة على فرض الصيام لكنها غير دالة على تعينه فلا يتبيّن دلالتها على الركن الا - [00:44:35](#) بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن حتى قال الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فالركن من الصيام هو صيام شهر رمضان ولما عد في حديث ابن عمر نبه اليه فقيل وصيام رمضان ثم ذكر دليل - [00:44:58](#)

حج فقال واما دليل الحج فقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. والحج الذي هو ركن هو حج بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة لمن استطاع. فما زاد عن المرة ولو كان واجبا كحج منذور - [00:45:18](#)

انه لا يكون من جملة الركن بل هو خارج عنه. ثم اورد رحمة الله تعالى سؤالا اخر يندرج في هذا الاصل فقال واذا قيل لك هل يقبل الله ديننا غير الاسلام؟ ثم اجاب عنه بقوله لا اي لا يقبل الله ديننا غير الاسلام - [00:45:38](#)

وهذا التقدير في قولنا لا لا يقبل الله ديننا غير الاسلام مأخذ من قاعدة عند الفقهاء هي قولهم سؤال معاد في الجواب السؤال معاد في الجواب قال الاهدل في نظمه ثم السؤال عندهم معاد - [00:45:58](#)

بالجواب حسب ما افادوا. فتقدير الكلام ها هنا فقل لا لا يقبل الله ديننا غير الاسلام. واورد دليله من الكتاب وقول الله تعالى ومن [00:46:18](#) بيتفّغى غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. يعني لا يصح منه ذلك الدين ولا يسقط منه الطلب. وهو - [00:46:18](#)

وفي الاخرة من الخاسرين ما الفرق بين القبول المذكور في هذه الاية؟ وبين التقبل المذكور في قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين في اخر ما الجواب ايش عمك الله - [00:46:38](#)

ما معنى زيادة في البناء تدل على الزيادة في المعنى زيادة المبني تدل على زيادة المعنى كيف طبقها انت الحين كيف اكثركم ما

قال قبول قال يتقبل القبول غير التقبل - 00:47:08

ان القبول يتضمن صحة العمل وسقوط الطلب به. ان القبول يتضمن صحة العمل وسقوط الطلب به واما التقبل فانه يتضمن زيادة على ذلك محبة العامل والرضا عنه محبة العامل والرضا - 00:47:42

عنه فالقبول اعلى درجة من القبول ولذلك جاء دعاء الانبياء بالاول ام بالثاني بالثاني ولذلك الاكمل في الدعاء الا يقول الانسان اللهم اقبل منا. وانما يقول اللهم تقبل منا لان الاول يتضمن سؤاله ربه ان يصح منه عمله وان يقع له جزاؤه ويسقط عنه الطلب. واما الثاني

- 00:48:04

انه يتضمن زيادة على ذلك ان تسؤال الله سبحانه وتعالى ان يكون هذا العمل موجبا لك محبة الله ورضاه عنه ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما معنى لا اله الا الله؟ ثم اجاب عنه بقوله لا معبود بحق - 00:48:32

الا الله ووجه ذلك ان لا اله الا الله نفي والا الله اثبات فهي تنتفي الالوهية عما سوى الله وتثبت العبادة لله وحده لا شريك له. فاذا وجد هذا المعنى من النفي والاثبات اقتضى ذلك ان يكون تقدير خبر لا هو حق او - 00:48:52

بحق فيقال لا الله حق الا الله او لا الله بحق الا الله. ثم قال المصنف وحده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي. يعني في قول قائل لا الله الا الله وحده لا شريك له. فان الجملة الاولى لا الله الا الله - 00:49:15

تبين النفي والاثبات والجملة الثانية وحده لا شريك له احدهما تؤكد النفي والآخر تؤكد الاثبات. وفي ذلك قال ابن حجر رحمة الله تعالى في فتح الباري قال تأكيد بعد تأكيد اهتماما بمقام التوحيد. تأكيد بعد تأكيد - 00:49:35

اهتماماما بمقام التوحيد. ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ اي على النفي والاثبات في التوحيد ثم قال جواب فقل هو قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه الاية - 00:49:55

فالنفي فيها في قوله تعالى ابني براء مما تعبدون. فنفي جميع المعبودات من دون الله بها في قوله تعالى الا الذي فطرني فابتلت العبادة لله وحده وارشد الى استحقاق الله عز - 00:50:13

وجل لها بذكر ربوبيته. فان خلق الله سبحانه وتعالى الخلق من دلائل ربوبيته واذا كان هو الرب فانه المستحق ان يكون المعبود ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما اصل دين الاسلام وقاعدته؟ ثم اجاب عنه فقال فقل امران احدهما ان نعبد الله - 00:50:33

والثاني ان نعبد بما شرع لا نعبد بالبدع. وهذا السؤال والجواب مأخوذ من رسالة وجيزة. للشيخ محمد ابن عبد الوهاب اسمها اصل الاسلام وقاعدته. وشرح حفيده في ورقات يسيرة عبدالرحمن بن حسن في شرح اسمه شرح - 00:50:59

رسالة اصل دين الاسلام وقاعدته. فاصل دين الاسلام وقاعدته هما هذان الامران ان نعبد الله وحده. وان نعبد بما شرع لا نعبد بالالهواء والبدع ودليل الاول قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا - 00:51:19

نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا فنعبد وحده ولا نعبد فنعبد وحده ولا نعبد سواء واما الثاني فدليله قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على العبد غير مقبول منه - 00:51:39

وهذا الحديث في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها واللفظ المذكور لمسلم وقدمه المصنف على اللفظ مشهور من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد لان هذا اللفظ اعم من اللفظ المشهور ثم اورد سؤالا اخر بعد - 00:51:59

من بيان ما يتعلق بالاسلام بمعناه الخاص. فقالوا واذا قيل لك ما معنى الايمان؟ لغة وشرعا. ثم اجاب عنه فقال فقل معناه لغة التصديق. ولا يوجد الايمان في اللغة على معنى التصديق المجرد. وانما على معنى التصديق الجازم - 00:52:19

تقري في القلب فالايمان لغة هو التصديق الجازم ولابد من ذكر هذا القيد فان دعوة التصديق واسعة والذي يكون ايمانا من دعوة التصديق هو التصديق الجازم واما شرعا فعرفه المصنف رحمة الله تعالى بقوله تصديق الرسول صلى الله عليه - 00:52:39

وسلم بما جاء به من ربه والمناسب للوضع اللغوي ان يقال الايمان شرعا هو التصديق الجازم باطننا وظاهرها هو التصديق الجازم بالله باطلها وظاهرها تبعدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:52:59

تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة فهذا هو

المعنى الكلي للايمان الموضوع في الشرع وهو الذي يصح معه قول القائل اذا اطلق الايمان شمل الدين كله - [00:53:23](#)

فانه لا يشمل الدين كله الا اذا كان على هذا المعنى. ثم اورد سؤالا قال فيه اذا قيل لك كم اركان الايمان اجاب عنه بقوله فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجناح وعمل بالاركان ثم اورد بعده سؤالا اخر فقال اذا قيل لك كم اصول الايمان - [00:53:43](#)

ثم اجاب عنه بقوله فقل ستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخره. وما جرى عليه المصنف من جعل ما يتعلق بالقلب واللسان والاركان هو المركب منه حقيقة الايمان فهي اركانه هو المناسب - [00:54:03](#)

حقيقة الركن وما جعله اصولا للايمان هو المناسب لحقيقة الاصل فان الاصل هو القاعدة المستمرة المطردة فالايمان من جهة تركيبه من شيء يتعلق بالقلب وشيء يتعلق باللسان وشيء يتعلق بالجوارح والاركان فجواب المصنف رحمة الله - [00:54:25](#)

الله تعالى مناسب لحقيقة الركنية في الايمان. فاركان الايمان هي هذه الثلاثة. واما اصوله فهي على المعنى الذي ذكره مصنف ويسمى ان تطلق اركان الايمان على المعنى الثاني ولا يسوع ان يقال في الاول هي اصول الايمان - [00:54:48](#)

وغالب المصنفين اختصروا على الثاني على ارادة كونه اركان الايمان وان اركان الايمان هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخر السبعة المعروفة تبعا لورود عدها كذلك في حديث عمر في قصة جبريل في صحيح مسلم وهو في الصحيحين من حديث ابي

هريرة - [00:55:08](#)

وقوله رحمة الله تعالى فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجناح وعمل بالاركان تبع لما تقرر من ان حقيقة الايمان عند اهل السنة

والجماعة انه قول وعمل. ولكنه قول وعمل باللسان - [00:55:28](#)

وقول وعمل بالقلب وعمل بالجوارح. فالقلب حظه القول والعمل واللسان حظه القول والعمل والجوارح حظها العمل فقط. فاما قول القلب فهو اعتقاده واقراره. واما عمله فهو حركاته واراداته فمثلا اعتقاد ان الله واحد احد يسمى قول القلب واعتقاد وجود الملائكة يسمى قوله للقلب لتضمنه لاقراره - [00:55:45](#)

والحب والخوف والرجاء والتوكيل يسمى عملا للقلب لاشتماله على حركته وارادته واما اللسان فحظه القول والعمل. فاما قوله فهو الاقرار بالشهادتين واما عمل اللسان فهو ايش ما لا يؤدى الا به ما لا يؤدى الا به. كذكر الله - [00:56:22](#)

ودعائه وقراءة القرآن. واما عمل الجوارح والاركان فهي سائر الاعمال التي تؤدى بالجوارح والاركان فالمستوفى في حقيقته الركنية ان يقال فقل ثلاثة قول وعمل باللسان واعتقاد وعمل بالجناح وعمل بالاركان ويكون المراد بالاعتقاد بالجناح يعني قوله للقلب والجناح هو القلب سمي جنانا لانه مستتر فان - [00:56:53](#)

الجيم والنون اصل للدلالة على استئثار ومنه سمي الجن جنا لاستئثاره. وسميت دار النعيم في الآخرة جنة اقتتالها وهلم جرا. وهؤلاء الثلاثة المذكورات في الجواب كلهن ختمنا بالنون وشهر ذكرهن مع ما تقدم بيانه في درس البارحة من ان الايمان يزيد وينقص بالنونات الخمسة - [00:57:26](#)

في الايمان وهي ان الايمان اعتقاد الجنان وقول اللسان وعمل الاركان يزيد بطااعة الرحمن وينقص الشيطان فهذا يسمى بالنونات الخمسة في الايمان ثم ذكر رحمة الله تعالى سؤالا اخر وهو قوله واذا - [00:57:57](#)

فقيل لك ما الدليل على ذلك يعني على اصول الايمان؟ ثم اجاب عنه باياد ثلاث ايات تدل على ان السبعة المتقدمة ما هي اصول الايمان؟ فالآلية الاولى ذكر فيها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والآلية الثانية ذكر فيها الايمان بالله واليوم الآخر - [00:58:17](#)

الكتاب والبيين والآلية الثالثة ذكر فيها الايمان بالقدر ولم يأتي الايمان بالقدر في القرآن مضموما الى بقية اركان الايمان وانما جاء مفردا بخلاف السنة فجاء فيها مضموما الى اركان الايمان كلها في حديث جبريل وغيره. والسر في ذلك هو التنوير - [00:58:37](#)

بشأنه والاعلام بعظمة مقامه وكان في ذلك اشارة الى ان وكان في ذلك اشارة الى ان اول الخلاف الذي يكون في هذه الامة هو الخلاف في القدر. فوقع الامر كذلك. ثم اورد سؤالا اخر - [00:59:00](#)

فقالوا اذا قيل لك كم الانبياء وكم الرسل منهم؟ ومن هم اولى العزم؟ ومنهم ومن اول الرسل؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل جملتهم مئة الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلاثة وثلاثمائة وثلاثة عشر وهذا العدد للانبياء والرسل ورد في حديث ابي ذر - [00:59:20](#)

عند ابن حبان واسناده ضعيف جدا. ولم يثبت في عدد الانبياء شيء. وإنما جاء في عدد الرسل انهم ثلاثة وخمسة عشر ثبتت هذا من حديث أبي امامه رضي الله عنه عند الطبراني في المعجم - [00:59:40](#)

كبير والدالمي في الرد على الجهمية واسناده صحيح. واما اولو العزم فذكر المصنف تبعا لغيره انهم ذكرهم الشاعر بقوله محمد ابراهيم موسى كلieme ونوح وعيسي هو اولو العزم فاعلمي يعني هؤلاء - [01:00:00](#)

هم المذكورون في قوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ما الدليل على ان اولي العزم هم هؤلاء الخمسة ما فيها ان هؤلاء اولي العزم هل فيها لفظ هم اولو العزم - [01:00:20](#)

ها صعبة هذا العالم هذا يقول اولو العزم خمسة وغيره هذه مسألة مشهورة في كلام اهل العلم. فما يأتي شيء فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل منهم اولي العزم - [01:00:56](#)

ارفع الكتاب بس لان في ايات واحاديث طيب ما في الا اولي العزم اذا ذكر خمسة طيب اية الانعام اكثر من خمسة ليش ما قلنا اية الانعام بعد سم طيب نفس الشيء ما فيها نقول العزم وبين من القرآن هؤلاء هم العزم - [01:01:09](#)

ايه احسنت قلنا انه يستدل لاهل العلم بان الناس في الاخوة يفزعون في الشفاعة الى من الى هؤلاء الخمسة مع ابيهم ادم. فما الذي اسقط ادم من كونه اولي العزم - [01:01:39](#)

قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزا هذا احسن ما يقال انه دليل لعد هؤلاء الخمسة بانهم اولو العزم. وان كان الدليل عليم. فان ذلك لا يقتضي حصرهم - [01:01:59](#)

والاظهر ان قوله تعالى فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ان من بيانه وليس تبعيضة وان العزم وصف لجميع الرسل فهذا من جهة الدليل اقوى. فجميع انباء الله سبحانه وتعالى كلهم اولوا عزم. ولم يثبت ان احدا منهم لم - [01:02:16](#)

يكن ذا عزيمته واما ما ذكر عن ادم فانه كان قبل مقام النبوة لما كان في دار الابتلاء له لما الله عز وجل بما وقع منه ثم كملت حاله عليه الصلاة والسلام فصار نبيا من انباء الله عز وجل. والحاصل انه - [01:02:36](#)

لا يوجد دليل على حصد انباء الله عز وجل من الموصوفين بالعزم انهم هؤلاء الخمسة واحسن دليل يستدل به لهم وان لم يذكره المصنفون في كتب الاعتقاد هو حديث الشفاعة في الصحيحين من حديث انس وفيهما فيه والاشبه انه العزم - [01:02:56](#)

الانبياء وقد ذكر الثعلب بهذا القول عن بعض اشياخه في تفسيره الكشف والبيان ثم ذكر المصنف رحمة الله على ان اول الرسل هو نوح وآخرهم محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. وابولية نوح ظاهرة في - [01:03:16](#)

انس المتقدم انفا في الشفاعة وفيه ان ادم عليه الصلاة والسلام يقول ائتوا نوحا اول رسول ارساه الله الى اهل الارض فهذا يدل على ان نوحا هو اول الرسول وبه يعلم ان اولية ادم هي اولية نبوة - [01:03:36](#)

الانبياء هو ادم وابول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام. واما اخرية محمد صلى الله عليه وسلم فقد دل عليها الكتاب والسنة والاجماع ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم انزل الله من الكتب السماوية؟ فقال جوابا قل مئة صحيفه واربعة كتب ثم - [01:03:56](#)

اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما هي الكتب؟ ثم اجاب عنه بقوله قل هي التوراة وانزلت على موسى والانجيل الى اخره ثم اورد سؤالا فقال واذا قيل لك ما هي الصحف؟ ثم اجاب عنه في قوله قل هي صحف شيت وهي خمسون الى تمام جوابه ثم قال سؤال واذا - [01:04:16](#)

قال جاء دليل صحيح على بيان عدل الانبياء والرسل وعلى بيان عدد الكتب اي على ما تقدم كله قال قل ورد حديث بذلك عن ابي ذر الغفارى عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ما ذكرناه من التفصيل والله اعلم بصحته. وهو حديث ضعيف جدا رواه ابن حبان - [01:04:36](#)

غيره فما تقدم ذكره من عدد الكتب السماوية والصحف لم يثبت فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وما ثبت في الانبياء شيء وانما ثبت عد الرسل في حديث ابي امامه. ولاجل ذلك قال المصنف. ولهذا يجب على كل مسلم ان يؤمن بالانبياء والرسل -

والكتب ايمانا بالصحف ايمانا اجماليا. وقد قال الله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل. ورسلا لم نقصصهم وكل الله موسى تكليما ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك هل يجب الایمان بما في التوراة والانجيل؟ الذين عند اليهود والنصارى اليوم فقال ثم اجاب عنه - 01:05:16

فقال فقل ما فيهما موافق للقرآن فهو حق يجب الایمان به. وما فيهما مخالف للقرآن فهو باطل يجب انكارا واعتقاد فالواجب هو الایمان بان الله عز وجل انزل على موسى التوراة وعلى عيسى الانجيل. واما الموجود - 01:05:40

بایدینا فهو مما دخله التحرير والتغيير من اهل الكتاب والقرآن مهيمن على الكتب السابقة وناسخ لها ثم اورد رحمه الله تعالى سؤالا اخر يستكمل به بقية مراتب الدين بمعناه العام فقال اذا قيل لك ما الاحسان ثم - 01:06:00

اجاب عنه بقوله فقل هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. اكتفاء بالوارد في بيان حقيقته مما جاء في قصة جبريل المخرجة عند الشيوخين من حديث ابي هريرة وعند مسلم وحده من حديث عمر رضي الله عنه - 01:06:20

قيل المصنف رحمه الله تعالى عن بيان اركان الاحسان وقد تقدم قوله قبله وكل مرتبة لها اركان ولم يبين اركان الاحسان فما هي اركان الاحسان سم نعم انت هذه حقيقته - 01:06:40

سمع في الاخير المشاهدة والمراقبة. ركن واحد ولا ركنتين هذى لا هاديك الوحدة لها معنى ما هي بمعنى يجمعها كلها وهو قال ايش والاحسان قال والاحسان ركن ركن واحد واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه - 01:07:04

قال الاخ يقول ان الشيخ محمد الوهاب ذكر في رسالة ثلاثة الاصول ان الاحسان ركن واحد وقوله رحمه الله ركن واحد معناه شيء واحد لان حقيقة الركنية لا تصح عليه - 01:07:34

فان الركن لا يكون الا اثنين فاكثر اما اذا كان واحدا فهو الشيء نفسه اذا قيل هذا الكأس ركن واحد يعني شيء واحد لا يكون اكثر لكن اذا قيل بان هذا المسجد له اركان - 01:07:48

عبر عنها بعدة اجزاء الاول والثاني فما زاد فمعنى قوله رحمه الله والاحسان ركن واحد يعني شيء واحد واما اركان الایمان احدهما عبادة الله والآخر ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة الاول عبادة - 01:08:05

والثاني ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا فقيل لك هل يبعث الناس بعد الموت؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل نعم والدليل على ذلك قوله تعالى منها خلقناكم يعني الارض - 01:08:25

وفيها نعيدهم بالوفاة والدفن ومنها نخرجكم تارة اخرى يعني ببعدهم منها فمعنى البعث ايش ما معنى البعد؟ شرعا الاحياء بعد الموت ان جيلنا نخلة ميتة ونسقيها موية وتحيا هذا ما يكون بعث - 01:08:45

اخراج الاجساد من القبور وهل كل الاجساد في القبور الكل يجساد القبور في احد من المخلوقات يأكله سبع فيذهب في بطن سبع ارجاع الارواح الى الابدان يعني الاخ جزاه الله خير جاب لكم الارواح والابدان. لكن الارجاع الله عز وجل قال يوم يقوموا - 01:09:16

الناس لرب العالمين يقوم فنقول البعث شرعا هو قيام الخلق قيام الخلق اذا اعيدت الارواح للابدان قيام الخلق اذا اعيدت الارواح للابدان بعد نفخة الصور الثانية قيام الخلق اذا اعيدت الارواح للابدان بعد نفخة الصور الثانية. والخلق يختص بالناس ام يعم غيرهم -

01:09:48

يعم غيرهم ايضا ثم ختم هذا الاصل بقوله اذا قيل لك هل يكفر منكر البعث؟ واجاب عنه بقوله فقل نعم والدليل على كذلك قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بل وربى لتبغضن الاية ووجه دلالة الاية على كفر منكر البعث - 01:10:20

الله عز وجل جعل انكار البعث من مقالات الذين كفروا التي اوجبت كفراهم فقال زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا ثم اكذبهم او دق البلاء وربى لتبغضن الاية. نعم احسن الله اليكم ونفع بكم - 01:10:40

قال المؤلف رحمه الله تعالى الاصل الثالث سؤال اذا قيل لك من نبيك؟ جواب فقل هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذريته اسماعيل ابن ابراهيم الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة واتم التسليم.

واذا قيل لك كم سنه يوم وفاته؟ جواب وقل ثلاث وستون سنه منها اربعون سنه قبل الرسالة ثلاث وعشرون نبيا ونبيا رسولها سؤال  
واذا قيل لك باي شيء نبي؟ جواب فقل بي اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علقة - 01:11:16

سؤال واذا قيل لك باي شيء ارسل؟ جواب ارسل بيا ايها المدثر قم فانذر. سؤال واذا فقيل لك ما الفرق بين النبي والرسول؟ جواب  
فقل النبي انسان اوحى اليه بشر وان لم يؤمر بتبييله وان امر بتبييله فهو رسول - 01:11:40

ايضا سؤال واذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول؟ جواب فقل العموم والخصوص المطلق وكل رسول النبي وليس  
نبي نبي وليس كلنبي رسولا. والرسول افضل من النبي اجماعا. تمييزه بالرسالة التي هي - 01:12:00

من النبوة سؤال واذا قيل لك هل من الملائكة رسل؟ جواب فقل نعم منهم رسل وليس فيهم انبياء فعلى هذا الاعتبار تكون النسبة بين  
النبي والرسول العموم والخصوص الوجهي. فيجتمعان في النبي الرسول - 01:12:20

وينفرد الرسول في في الملك وينفرد الرسول في الملك والنبي في البشر سؤال واذا قيل لك هل ارسل نبينا محمد صلى الله عليه وآل  
وسلم للناس كافة كافية ان ام لبعضهم؟ جواب وقل ارسل للناس كافة عربهم وعجمهم انسهم وجنمهم سؤال واذا قيل لك ما الدليل  
على - 01:12:39

كذلك جواب فقل قوله تعالى اني رسول الله اليكم جميعا سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ان نبينا  
محمدما خاتم الانبياء خاتم الانبياء؟ جواب قوله تعالى - 01:13:02

كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله ولكن رسول الله وخاتم النبيين. سؤال واذا قيل لك واذا قيل باي مكان ولد وباي مكان  
توفي؟ جواب فقل ولد بمكة واول ما اوحى اليه بها وتوب - 01:13:26

توفي بالمدينة بعدها هاجر اليها ودفن جسمه وبقي علمه. عبد لا يعبد ورسول لا يكذب. بل يطاع ويتبع. صلوات الله وسلامه عليه  
وعلى سائر الانبياء والمرسلين. سؤال واذا قيل كم ازداد النبي صلى الله عليه واله وسلم الى عدنان؟ جواب - 01:13:46

وقل لهم واحد وعشرون وجمعهم بعض العلماء بقوله ابوه عبد الله عبد الله عبد المطلب وهاشم عبد مناف قد حسب ثم قوسين هو  
قصي وكلاب وكلاب مرة. كعب لؤي للكرام غرة وغالب فهر ومالك النضر. كانة قزيمة به افتخر - 01:14:06

مدركة الياس ثم انظروا نزار ايضا ومعد ذكر. ثم عدنان وعنه وقر. نزار ايضا ومعد نعم. نزار ايضا وما عدوا ذكرها ثم عدنان وعنه  
وقف متفق الاقوال عند من سلف. سؤال واذا قيل لك من هم اولاد النبي صلى الله - 01:14:26

عليه وآل وسلم جواب فقل هم القاسم عبد وعبد الله وهو الطاهر والطيب وولد له في الاسلام وبعضاهم يقول المطهر والمطيب  
ويجعلهم اخرين غير عبد الله وابراهيم ابن مارية القبطية. فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم - 01:14:46

ثوم وكل من خديجة الا ابراهيم. سؤال واذا قيل لك من هن زوجات النبي صلى الله عليه وآل وسلم؟ جواب وقل اولهن خديجة ثم  
سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم جويرية بنت بنت الحارث ثم زينب بنت جحش ثم زينب بنت - 01:15:06

خزيمة ثم ركانة بنت ريحانة صححوها هذه ثم ريحانة بنت زيد بالحاء ريحانة نعم ثم ريحانة بنت زيد ثم ام حبيبة بنت ابي  
سفيان ثم صفي صفيه صفية بنت حبيبي ثم ميمونة بنت الحارث - 01:15:26

رضوان الله تعالى عليهم سؤال واذا قيل لك كم زوجة التي توفي صلى الله عليه وآل وسلم عنهن؟ جواب فقل تسع يراهن بعضهم  
بقوله توفي رسول الله عن تسعه اسوة اليه. عن تسع نسوة اليهن تعزى المكرمات وتتنسب - 01:15:50

فعائشة ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب. جويرية مع مع رملة ثم سودة ثلاثة ثلاث ثلات وست ذكرهن مهذب تم  
بحمد الله والحمد لله رب العالمين لما فرغ المصنف رحمة الله تعالى من بيان الاصلين الاولين معرفة العبد ربه ودينه ختم - 01:16:10

بالعصر الثالث وهو معرفة العبد نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم واستفتح ذلك بقوله سؤال واذا قيل لك من نبيك؟ ثم اجاب عنه  
بقوله فقل هو محمد ابن عبد الله ابن - 01:16:39

عبد المطلب ابن هاشم وانهى جر نسبه في سب اجداده الى هاشم لانه كان من اشهرهم ثم ذكر ان هاشما من القبيلة المعروفة من

قبائل العرب وهي قريشا من العرب. ثم بين ان العرب - 01:16:56

من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة واتم التسليم وقوله والعرب من ذرية إسماعيل يقتضي ان العرب جميعا كلها من ذرية إسماعيل فيدخل في ذلك القبائل العدنانية - 01:17:18

والقبائل القحطانية ويدخل في ذلك القبائل العدلانية والقبائل القحطانية وهذا اصح القولين عند علماء النسب وهو اختيار الجماعة منهم محمد بن اسحاق المطبي والزبير ابن بكار وابي عبدالله البخاري ودالله كثيرة من الشرع العرف في تاريخ العرب وقد بوب -

01:17:36

البخاري باب نسبة اهل اليمن الى اسماعيل. فالعرب قاطبة كلهم ابوهم اسماعيل. والى ذلك اشرت بقول في معاقل الانساب وانشر جميع العرب للذبيح عدنان او قحطان في الصحيح فهو ابو قحطان في قول علي دليله عند البخاري منجي ثم اورد - 01:18:07 سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم سنه يوم وفاته؟ يعني مقدار عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه بقوله فقل ثلاث وستون سنة منها اربعون سنة قبل الرسالة وثلاث وعشرون سنة نبيا رسولا ثم - 01:18:30

ما اورد سؤالين يطلب بهما بيان باي شيء نبي صلى الله عليه وسلم وباي شيء كان رسول ثم اجاب عنه بقوله في الاول فقل باقرأ اسم رب الذي خلق وقال في الثاني ارسل بي يا ايها المدثر - 01:18:50

ومعنى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت له من وحي البعثة معا فان وحي البعثة له درجة الاولى درجة النبوة والثانية درجة الرسالة. فلما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ ثبت له درجة النبوة ولما انزل عليه قوله تعالى يا ايها المدثر - 01:19:10

ثبتت له الرسالة والمفرق بينهما هو ان النبي لا يكون مبعوثا الى قوم مخالفين ما انزل عليه قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وعلم انه مبعوث الى قوم مخالفين ثبت له الرسالة من الله سبحانه - 01:19:37

وتعالى فصار نبيا رسولا. ثم اورد سؤالا فقال واذا قيل لك ما الفرق بين النبي والرسول؟ فقال قل النبي انسان او حي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبلیغه وان امر بتبلیغه فهو رسول ايضا. فجعل الفرق بين النبي والرسول هو - 01:19:57 امر بالبلاغ وعدم الامر به والامر بالبلاغ ان اريد به اذ تبلیغ الناس ما يجب عليهم فهذا لا يوجد. فان كلنبي ارسله الله عز وجل امره بالبلاغ. وان اريد به - 01:20:17

عدم قتال المخالفين فهذا واقع فان من الانبياء من لم يطلب منه مقاتلة المخالفين له. وبعض اهل العلم اراد هذا انا بقوله ولم يؤمر بالتبلیغ يعني لم يؤمر بقتال المخالفين له. وال الصحيح ان الفرق بين النبي والرسول مرده - 01:20:38

الى القوم المبعوث اليهم. فان كان بعث الى قوم موافقين فهو نبي. وان كان بعث الى قوم مخالفين ورسول وقدم هذا المعنى ابو العباس ابن تيمية الحفيد في كتاب النبوات وهو الذي يدل عليه التصرف الشرعي - 01:20:58

لكلمة النبي والرسول على ان النبي والرسول يطلقان على معنى عام مشترك بينهما. فكل من اوحى الله عز وجل اليه هي بعث فهونبي ورسول. ولكن يحصل التفاوت بينهم باعتبار متعلق وحي البعث - 01:21:18

فقول الله عز وجل مثلا بعث الله النبيين يعني والرسل معهم. وقوله تعالى رسا مبشرين ومنذرين يعني النبيين معهم والنبي يطلقان على معنى عام مشترك ويطلق لواحد منهما على معنى خاص هو الذي ذكرته لك. ثم بين سؤالا ثم ذكر - 01:21:38

سؤالا اخر يتعلق بما سبق فقال واذا قيل لك ما النسبة بين النبي والرسول؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل العموم والخصوص المطلق فكل رسولنبي وليس كلنبي رسولا. وذكر هذه المسألة السفاريين في لوامع الانوار. فالرسول اعم - 01:21:58

من النبي فكل الرسل انبياء وليس كل الانبياء رسل اوليس كل الانبياء رسلا ولهذا كانت الانبياء فيبني اسرائيل اذا ماتنبي قامنبي وكلهما على دين موسى عليه الصلاة والسلام وهذا ثابت بحديث ابي هريرة - 01:22:18

في الصحيح ثم ذكر ان الرسول افضل من النبي اجماعا لتميزه بالرسالة التي هي افضل من النبوة ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل من الملائكة رسل؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل نعم منهم رسل وليس فيهم انبياء. ففي - 01:22:38

رسول كما قال تعالى جاعل الملائكة رسلا اولى اجنبة مثني الى تمام الاية. فيكون في الانبياء في الملائكة من هو رسول ولا يكون فيهم من هونبي. قال المصنف فعلى هذا الاعتبار تكون النسبة بين النبي والرسول - [01:22:58](#)

والخصوص الوجهي يعني يكون احدهما عاما من وجه خاص من وجه اخر فيجتمعان في النبي الرسول من كان نبيا رسولا جمع هذين الوصفين وذلك كائن في البشر. واذا انفرد وصف الرسول - [01:23:18](#)

فان لفظ الرسول يكون في الملك فقط ولا يكون فيهمنبي. ويكون لفظ النبي في البشر في حق من كان نبيا فقط ولا رسولا ثم قال سؤال واذا قيل لك هل ارسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة؟ ام لبعضهم؟ ثم - [01:23:38](#)

عنه بقوله فقل ارسل للناس كافة عربهم وعجمهم انسهم وجهم عربיהם معجمهم ماذا تسلمون لكن كيف بيكون انسهم وجهم ناسا تم اذا قيل الانس واذا قيل الناس تشمل ما الدليل على شمل هالجن - [01:23:58](#)

وما وجه ذلك في اللغة نعم لكن هل الجن يسمون ناسا ام لا يسمون ناسا لانه قال ارسل للناس كافة ثم قال عرببي معجمهم انسهم وجهم معنى هذا ان الناس انس وجن - [01:24:29](#)

فهل الجن ناس ام ليسوا بناس؟ نعم كيف ناس نعم ان انها يرجعون الى النوس وهو الاضطراب. فالانس لهم حركة واضطراب والجن لهم انس لهم معركة واضطراب وهذا قول ثعلب وهو الصحيح خلافا لابي العباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم فالجن يسمون ناسا - [01:24:54](#)

وفيهم رجال ثم اورد الدليل على ذلك وهو قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس يعني لجميع الناس فقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على ان نبينا محمد - [01:25:25](#)

خاتم الانبياء وتقديم ان خاتم تكون النصب بالباء وبكسرها فخاتم بمعنى طابع اسم الله اسمه فاعل بمعنى اخر الانبياء ثم اجاب عنه بقوله قوله تعالى وما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - [01:25:45](#)

وختام النبيين وفي القراءة الاخرى وختام النبيين فان هذا حرف قري بالنصب والكسن التاء ثم سؤالا اخر فقال واذا قيل يا مكان ولد وباي مكان توفي ثم اجاب عنه بقوله فقل ولد بمكة البلد المعروف - [01:26:05](#)

واول ما اوحى اليه بها فابتداء بعثه كان بمكة وتوفي بالمدينة بعد ما هاجر اليها صلى الله عليه وسلم وكانت تسمى يثرب ثم سمي بالمدينة النبوية ودفن جسمه صلى الله عليه وسلم وبقي علمه. ودينه الذي بعث به وهو عبد - [01:26:25](#)

يعبد رسول لا يكذب فان هذه المرتبة هي التي رضي بها النبي صلى الله عليه وسلم ففي حديث عمر في صحيح البخاري ان صلى الله عليه وسلم قال انما انا عبد الله ورسوله. فقولوا عبد الله ورسوله. ومن مقتضيات اعتقادنا انه - [01:26:49](#)

الله ورسوله اي طاعة ويتبع ويصدق ولا يكذب صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين ثم اورد سؤالا اخر يتعلق بنسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال واذا قيل كم اجداد النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان؟ فقال - [01:27:09](#)

فقل هم واحد وعشرون وجمعهم بعض العلماء بقوله ابوه عبد الله عبد المطلب وهاشم عبد مناف قد حسب الى اخر ذلك وانتهى اعدوا اجداد النبي صلى الله عليه وسلم على وجه القطع الى عدنان. فان الاجماع منعقد على عدم على هذا الترتيب الى - [01:27:29](#)

ونقل اجماعهم على ذلك جماعة منهم ابن كثير في البداية والنهاية وابن حجر في فتح الباري. وما بعد فمختلف فيه وهو نوعان الغالب عليه الصحة مع وجود خلاف فيه وهو ما كان بين عجنان الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام والقسم - [01:27:49](#)

ثالث ما يقطع بأنه لا يعلم الحق فيه. فنسب النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اقسام. القسم الاول متفق عليه وهو الى عدنان والقسم الثاني ما بين عدنان الى ابراهيم وهذا مختلف فيه على وجه يصح ببعضه والقسم الثالث وهو - [01:28:17](#)

وما بين ما بين ابراهيم الى ادم عليه الصلاة والسلام فانه لا يعرف على وجه التحقيق واكثره من قول عن اهل الكتاب. ثم اورد المصنف سؤالا الاخر فقال واذا قيل لك من هم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم؟ ثم اجاب عنهم ببيان ان له ثلاثة من الذكور هم القاسم وعبدالله - [01:28:37](#)

وابراهيم وعبدالله يسمى بالطاهر والطيب ويسمى بالمطهر والمطيب. وهي القاب واحد هو وعبدالله واما بنات النبي صلى الله عليه وسلم فهن فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم. وكلهم من الا ابراهيم فانه كان ابن مارية القبطية. ثم ختم بسؤال يتعلق بزوجات النبي صلى الله - 01:28:57

عليه وسلم فقال واذا قيل لك من هن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه بقوله فقل اولهن خديجة ثم سودة ثم الى تمام عدهن وال الصحيح في ريحانة بنت زيد انها كانت سرية من ساريره ولم تكن زوجة من زوجاته - 01:29:27

زاره ابو عبد الله ابن القيم رحمة الله تعالى. ثم ختم بقوله واذا قيل لك كم زوجاته اللاتي توفيا صلى الله وسلم عنهن ثم اجاب عنه بقوله فقل تسع ذكرهن بعضهم بقوله توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزل - 01:29:50

مكرمات وتنسب فعائشة ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب جويدية مع رملة ثم سوداء ثلاث وست ذكرهن مهذب. فمات النبي صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء التسع المعدودات اللواتي بقين بعده رضي الله - 01:30:10

عنهن وبهذا تم اقراء الكتاب على ما يحتاج اليه من بيان مقاصده الكلية ومعانيه الاجمالية واكتبوا وثيقة السماع سمع علي جميعا القول السديد بقراءة غيره في الفراغ الثاني صاحبنا فلان ابن فلان فتم له ذلك في مجلس - 01:30:30

واحد واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین لی معینا فی معین واكتبوا تاریخ الیوم الاثنين الخامس عشر من جمادی الاولی سنة اثننتین وثلاثین بعد الاربع مئة والالف فی - 01:30:59

مسجد حصة الهاجري بمدينة بدوة الكويت او بمدينة الكويت. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين وصلى الله علي وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين. واياكم - 01:31:26